حركة الجهاد الإسلامي الإرتري إلى أين ..؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

نود يا شيخنا أن نحيطكم علماً بالمرحلة التي تقدم عليها حركتنا " حركة الجهاد الإسلامي الإرتري " في هذه المرحلة العصيبة .. والمتمثلة في بعض المواقف والتصريحات الصادرة عن بعض قيادات الحركة، والتي نعدها من القفز والتجاوز على الثوابت الكلية التي تعارفنا عليها، واجتمعنا وجاهدنا لأجلها .. لنعرف منكم موقف الشرع وما تقتضيه السياسة الشرعية من أحكام تجاه تلك المواقف والتصريحات.

من ذلك ما صدر عن الأخ " أبو الحارث " نائب أمير الحركة .. والناطق الرسمي باسمها في مقابلة له مع جريدة الزمان في عددها الصادر بتاريخ 21/10/2002، رقم (1343)، جاء فيها قوله:" الحركة تسعى إلى إيجاد نظام حكم تشترك فيه كل الفعاليات الإريترية والقوى السياسية بما يحقق العدل والاستقرار والتنمية المتوازنة، ويلغي نظام الحزب والفرد الواحد، وقيام دولة المؤسسات والقانون، واعتماد نظام الحكم اللامركزية، وإتاحة الحريات العامة، والاعتراف بالآخر، وتأسيس علاقة حسن الجوار والتطبيع مع المحيط الإرتري الذي استعدته الحكومة الحالية في كل الأصعدة.

ونحن نرحب بكل معارض يسعى إلى تغيير وإسقاط نظام الرئيس أفورقي في أسمرة، بغض النظر عن أطروحاته والأجندة التي يتبناها ..

المعارضة الإريترية بتياراتها هي كيان جامع يتمثل في (تجمع القوى الوطنية الإريترية)، وهناك العديد من نقاط الالتقاء وبرنامج ممرحل في هذا الصدد، لكن المخاوف تتعاظم لعدم وجود دعم وتبني دولي للمعارضة الإريترية، وأصبح ذلك يحد من فعالية تنظيمات المعارضة.

وموقف الحركة هو مع الإجماع الوطني وليست هناك مواقف تخرج عن هذا الإجماع، وبالذات المرحلة الحالية دقيقة وتطلب تضافر كل الجهود.

تلتقي تنظيمات المعارضة الإريترية في اجتماع تاريخي خلال هذه الأيام متمثلة في (تجمع القوى الوطنية الإريترية) الذي يضم أكثر من عشر تنظيمات إريترية معارضة، وقد توصلت إلى اتفاق للخروج بقيادة موحدة وبرنامج عمل موحد يتضمن تحديد آليات إسقاط النظام في أسمرة، وميثاق عمل يتضمن الثوابت الوطنية، ووضع تصور لنظام الحكم في إريتريا يعتمد على نظام الحكم اللامركزي وبرنامج المرحلة الانتقالية للحكومة التي ستخلف النظام الحالي، وبذلك تكون المعارضة الإريترية بتنظيماتها كافة قد تجاوزت الأطر والحسابات الضيقة من أجل مصلحة الوطن وإنقاذه من حالة الاحتضار، وبذلك ستحظى بتأييد دول المنطقة بعد أن كانت تفتقر إلى السند الخارجي في السابق.

ومن خلال التحريات الواسعة التي قامت بها أمريكا في دول المنطقة والمعارضة الإريترية لم تجد أي دليل بتورط الحركة، وكان ذلك فشلاً لأفورقي في إقناع الإدارة الأمريكية بضم حركة الجهاد إلى قائمة الإرهاب .. "ا- هـ.

فما هو قولكم وتوجيهكم .. فيما تقدم من كلام للأخ .. مع التنبيه أن الأخ ـ كما ذكرنا ـ يُعتبر في موقع إصدار القرار، والتمثيل، والتأثير على الجماعة .. وجزاكم الله خيراً ؟

إخوانكم في حركة الجهاد الإسلامي الإرتري.

ـ الجواب ـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد.

أقول: بدافع أداء الأمانة .. والنصح الذي يجب أن يكون بين المسلمين .. أجد نفسي ملزماً في الجواب عما سأل عنه الإخوان .. ولكي أكون على بينة من مجموع كلام هذا القيادي في الحركة .. من غير اجتزاء ولا حذف .. فقد اطلعت على كامل كلامه كما هو منشور في موقع الحركة على الإنترنت .. فوجدته قد وقع في مزالق عدة ـ شرعية وعقدية وسياسية ـ لا تُحمد عقباها، لها آثار مدمرة على الحركة والعمل الإسلامي برمته في

تلــك البلاد .. هــذا إن لــم يتــم تــداركها قبــل أن يقــع المحظور والندم .. ولات حين مندم!

أختصــر ذكــر هــذه المزالــق والمآخــذ فــي النقــاط التالية:

1- لم يقتصــر هــذا الط رح الــذي صــرح بــه القيــادي المــذكور علــى تغييــب الطــرح الإســلامي، والمفهــوم الإســلامي لعمليــة التغييــر، وللأهــداف المنشــودة مــن الجهاد والتغيير وحسب؛ بل ألغى الغاية من الجهــاد فــي الإسلام .. وألغى الأهداف والغايات التي وجــدت لأجلهــا الحركة الجهادية الإريترية كمــا هــو مــدون فــي ميثاقهــا وعقيدتها، وأنظمتها ..!

كل كلمة من كلماته الواردة أعلاه في السؤال تــدل على هذا المعنى: فهو هــدفه إســقاط النظــام وحســب؛ بغض النظر عن الوسيلة .. وعلى يــد مــن يكــون إســقاط هــذا النظــام؛ ولــو كــان علــى يــد أكفــر وأفجــر الخلــق .. فإســقاط النظــام غايــة ترخــص فــي ســبيلها الغايــات .. وتــأذن بالتقــاء الشــيء وضــده فــي آنٍ معــاً، هــذا معنــى قوله:" ونحن نرحب بكل معارض يسعى إلى تغيير نظــام أفــورقي فــي أســمرة، بغــض النظــر عــن أطروحــاته والأجندة التي يتبناها .."!!

فلــو كــان شــيوعياً ملحــداً .. عــدواً للــه ورســوله والمؤمنين .. فهو يرحــب بــه .. ويتخــذه وليــاً ونصــيراً .. ويلتقي معه .. ما دام يهدف إلى إسقاط نظام أفــورقي في أسمرة ..!!

وهذا القول إضافة إلى كونه يخــتزل غايــات الجهــاد في الإسلام اختزالاً كبيراً ومخلاً فهو يتعارض مــع مئــات من النصوص الشرعية التي تنهــى المــؤمنين عــن اتخــاذ الكافرين المجرمين أولياء .. أو يتخذونهم بطانة يركنون إليهم في شيء ..!

قال تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]